



IRAQI  
Academic Scientific Journals



العراقية  
المجلات الأكاديمية العلمية

JHC  
S

Journal Homepage: <http://jhcs.tu.edu.iq>

*Journal of historical and cultural studies*

ISSN:2073-1116(Print) – E- ISSN: 2663-8819(Online)

<sup>1</sup> **M. Dr. Rahim Muhammed  
Hussain**  
Salah al-Din Governorate  
Education Directorate

*Faces of psychological miracles in Surat Al-Sajdah  
-objective study-*

**ABSTRACT**

(Praise be to God the house of the book, and the path of the cloud, and the teacher of science and literature, creator of people from dust, the faithful believers Aziz Wahab, and prayers and peace on the best of the blessings and repent and all the gods and friends and followers to the Day of Resurrection and after:

Surat al-Sajdah is the last of the surahs that were opened with the slanted letters (Alm) as sisters of the wall, such as Al-Baqarah, Al-Imran, Al-Ankaboot, Al-Room, Luqman and these letters refer to the miracle of the Great Qur'an and that it is from God, and not a slander from the Prophet Muhammad peace be upon him and no lie from the other, And whoever is opposed to that, let him come to us with a hadeeth like him or with a surah or with a letter like him ?! And they have them! The verse basically revolves around the purposes of four: the purpose of revelation and the truth of the Prophet peace be upon him. The destination of Divinity was described and the purpose of Baath and destiny. And the purpose of the Day of Resurrection displays the scene of believers and polytheists.

Surat Al-Sajdah carried many kinds of faces of the Quranic miracle, so we touch in Surat Al-Sajdah and faces of psychological miracle.

In Surat al-Sajdah, the meaning of psychological miracles was mentioned, and the books that I spoke about were mentioned with the rooting of the issue of psychological miracle and whether it is within the object of the Quranic miracle, where we spoke about the views of senior scientists on this subject.

**DOI:**

**KEY WORDS:**

-faces  
-miraculous  
-same  
-study

**ARTICLE HISTORY:**

**Received:**

**Accepted:**

**Available online:**

Journal of historical and cultural studies (JHCS )

Corresponding author: E-mail : <http://jhcs.tu.edu.iq>

م. د. رحيم محمد حسين  
مديرية تربية محافظة صلاح  
الدين

## وجوه الإعجاز النفسي في سورة السجدة - دراسة موضوعية -

### الخلاصة:

الحمد لله منزل الكتاب، ومجري السحاب، ومعلم العلوم والآداب، خالق الناس من تراب، ناصر المؤمنين العزيز الوهاب، والصلاة والسلام على خير من صلى وتاب وجميع الآل والأصحاب ومن تبعهم إلى يوم المئاب وبعد:

فسورة السجدة آخر سورة من السور التي افتتحت بالحروف المقطعة (الم) كأخوات لها من السور، كسورة البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان، وهذه الأحرف تشير إلى إعجاز القرآن العظيم وأنه من عند الله، وليس افتراء من عند النبي محمد عليه الصلاة والسلام ولا كذباً من عند غيره، ومن عارض في ذلك فليأتنا بحديث مثله أو بسورة أو بحرف من مثله!! وهيهات لهم ذلك! فالسورة أساساً تدور حول مقاصد أربعة: مقصد الوحي وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم. ومقصد الألوهية وصفتها. ومقصد البعث والمصير. ومقصد يوم القيامة يُعرض فيه مشهد المؤمنين والمشركين.

سورة السجدة حملت انواعاً كثيرة من وجوه الإعجاز القرآني، فتلّمسنا في سورة السجدة وجوه الإعجاز النفسي .

في سورة السجدة تمت الإشارة إلى معنى الإعجاز النفسي، وتتبع الكتب التي تحدثت عنه. مع تأصيل مسألة الإعجاز النفسي وهل يدخل ضمن وجوه الإعجاز القرآني، حيث تكلمنا عن آراء العلماء الأقدمين حول هذا الموضوع.

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

### الكلمات المفتاحية:

- وجوه
- إعجاز
- نفس
- دراسة

### معلومات البحث:

- تواريخ البحث:
- الاستلام:
- القبول:
- النشر المباشر:

### المقدمة

الحمد لله منزل الكتاب، ومجري السحاب، ومعلم العلوم والآداب، خالق الناس من تراب، ناصر المؤمنين العزيز الوهاب، والصلاة والسلام على خير من صلى وتاب وجميع الآل والأصحاب ومن تبعهم إلى يوم المئاب وبعد:

فسورة السجدة آخر سورة من السور التي افتتحت بالحروف المقطعة (الم) كأخوات لها من السور، كسورة البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان، وهذه الأحرف تشير إلى إعجاز القرآن العظيم وأنه من عند الله، وليس افتراء من عند النبي محمد عليه الصلاة والسلام ولا كذباً من عند غيره، ومن عارض في ذلك فليأتنا بحديث مثله أو بسورة أو بحرف من مثله!! وهيهات لهم ذلك! فالسورة أساساً تدور حول مقاصد أربعة: مقصد الوحي وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم. ومقصد الألوهية وصفتها. ومقصد البعث والمصير. ومقصد يوم القيامة يُعرض فيه مشهد المؤمنين والمشركين.

سورة السجدة حملت أنواعاً كثيرة من وجوه الإعجاز القرآني، فتلمسنا في سورة السجدة وجوه الإعجاز النفسي .

في سورة السجدة تمت الإشارة إلى معنى الإعجاز النفسي، وتتبع الكتب التي تحدثت عنه. مع تأصيل مسألة الإعجاز النفسي وهل يدخل ضمن وجوه الإعجاز القرآني، حيث تكلمنا عن آراء العلماء الأقدمين حول هذا الموضوع.

### أسباب اختيار الموضوع:

وكان لاختيار هذا الموضوع والبحث فيه أسباباً عدّة، منها:

- ١- تقدير الله - تعالى - وهديته للوقوف عليه وتوفيقه وتيسيره للبحث فيه.
  - ٢- أهمية وجوه الإعجاز النفسي القرآني التي تجسدت في سورة السجدة.
  - ٣- التشرف بخدمة كتاب الله تعالى في ضوء البحث في هذه السورة المباركة.
  - ٤- رغبتني ومحبتني لمواصلة البحث والدراسة والتنقيب في الكتب والمراجع في التفسير والحديث والحمد لله رب العالمين.
  - ٥- كون هذا المنهج لم يتطرق إليه كثير من الباحثين فاحببت ان اتطرق إليه .
  - ٦- ومن ناحية اختيار هذه السورة المباركة فقد وقع أولاً بتقدير الله - تعالى - ثم عدم تناولها من حيث وجوه الإعجاز القرآني النفسي ، وحمدت الله كثيراً على توفيقه لاختيار هذه السورة.
- وقد شاعت حكمة العليم الحكيم أن يكون موضوع بحثي " وجوه الإعجاز النفسي في سورة السجدة - دراسة موضوعية.

### منهجي في البحث:

- ١- قمت بجمع الآيات في سورة السجدة التي تحمل في طياتها إعجازاً نفسياً، وهي ثلاثة آيات ، وقمت بدراستها بالرجوع الى التفاسير وبعض الكتب التي افادت في هذه الدراسة.
- ٢- قمت بتخريج الأحاديث النبوية من مضانها في صحيح البخاري ومسلم أولاً، ثم اذا تعذر بحثت عن الحديث في المضان الأخرى له.

### أهمية الموضوع:

لا شك أنّ أهمية الموضوع منوطة بما يتناوله، وأهمية هذا الموضوع لا تدانيها أهمية فالموضوع في تفسير سورة من كتاب الله تعالى، وفضل كلام الله على كلام البشر كفضل الله على سائر خلقه. وتظهر أهمية الموضوع من بين أقسام أنواع وأقسام الإعجاز، ولا سيما أن سورة السجدة قد تنوع الإعجاز فيها، فتلمست الإعجاز النفسي فيها فكسب البحث أهمية لما تحمله سورة السجدة في طياتها من وجوه متعددة، ومنها الإعجاز النفسي.

### الدراسات السابقة :

- ١- التفسير بالمأثور لسورة "السجدة" جمع ودراسة مع بيان الوحدة الموضوعية للسورة الكريمة رسالة

علمية لنيل درجة التخصص "الماجستير ، جامعة الأزهر - كلية أصول الدين " إعداد محمد كمال شعبان أبو حسين، اشراف - فضيلة الأستاذ الدكتور - إبراهيم عبد الحميد سلامة- أستاذ ورئيس قسم التفسير وعلوم القرآن- ووكيل الكلية وعميدها الأسبق- ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

٢- معاني الفعل الثلاثي المزيد في سورة السجدة ( دراسة تحليلية صرفية) بحث جامعي مقدم لإكمال بعض شروط الاختبار للحصول على درجة الماجستير - جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج - كلية العلوم الإنسانية والثقافية اندونيسيا في قسم اللغة العربية وآدابها- أعداد سري موليا. اشراف -نورجسة محمد- ٢٠١٠م.

٣- وجوه الإعجاز القرآني في سورة السجدة - دراسة تطبيقية، للطالب وسام الفراجي نوقشت في جامعة الأنبار -كلية العلوم الإسلامية ، بإشراف أ.م.د أحمد جمعة الهيتي، ٢٠١٩م.

#### خطة البحث:

التمهيد: وفيه تعريف الإعجاز القرآني ،وهو على خمسة مباحث:

المبحث الأول : تعريف الإعجاز لغةً واصطلاحاً

المبحث الثاني : تعريف القرآن لغة واصطلاحاً

المبحث الثالث: استعمال الإعجاز في القرآن الكريم

المبحث الرابع: وجوه الإعجاز القرآني.

المبحث الثاني: الإعجاز النفسي ، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم النفس في اللغة.

المطلب الثاني: مفهوم النفس في الاصطلاح.

المطلب الثالث: مفهوم الإعجاز النفسي.

المطلب الرابع: من أشار الى الإعجاز النفسي من الأقدمين.

المطلب الخامس: مسوغات جعل الإعجاز النفسي أحد وجوه الإعجاز القرآني.

المبحث الثالث: بين يدي سورة السجدة ، وهو مدخل للتعريف بالسورة ، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: بين يديّ السورة الكريمة.

المطلب الثاني: نزول السورة الكريمة وهل هي مكية أم مدنية.

المطلب الثالث: آيات سورة السجدة الكريمة.

المطلب الرابع: فضل السورة الكريمة.

المطلب الخامس: مقاصد السورة الكريمة وأهدافها.

المبحث الرابع: وجوه الإعجاز النفسي في سورة السجدة ، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الإيمان بالله العظيم رب هذا الكون ومليكه وخالقه ومدبره.

المطلب الثاني: أطمئنان القلوب بالسجود والتسبيح.

المطلب الثالث: تتجافى جنوبهم عن المضاجع.

المطلب الرابع: أخفاء النعيم راحة نفسية لعباده المؤمنين بقرة الأعين.  
ختاماً... هذا بحثي فما كان فيه من صواب فمن الله جل وعلا ، وما كان فيه من خطأ وزلل فمن نفسي والشيطان والله منهما برآء ، والحمد لله رب العالمين.  
التمهيد: وفيه:  
المبحث الأول: مفهوم الإعجاز القرآني، وهو على أربعة مطالب:  
المطلب الأول: تعريف الإعجاز لغةً واصطلاحاً  
الإعجاز لغةً: "من عَجَزَ يَعِجِرُ عَجْزاً وإِعْجَازاً وهو الضعف وعدم القدرة ، ونقيض الحزم، ومؤخر الشيء، ومن معانيه الفوتُّ والسبقُ تقول: أعجزني فلان أي فانتني"<sup>(١)</sup>  
والإعجاز اصطلاحاً: هو: " تأدية المعنى بطريق أبلغ مما عداه من الطرق"<sup>(٢)</sup>، أو ((أن يرتقي الكلام في بلاغته إلى أن يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته))<sup>(٣)</sup>.  
"الإعجاز: شيئان: ضعف القدرة الإنسانية في محاولة المعجزة ومزاولته على شدة الانسان واتصال عنايته ثم استمرار هذا الضعف على تراخي الزمن وتقدمه، فكأن العالم كله في العجز إنسان واحد ، ليس له غير مدته المحدودة بالغة ما بلغت"<sup>(٤)</sup> .  
"إظهار صدق النبي ﷺ في دعوى الرسالة بإظهار عجز العرب عن معارضته في معجزته الخالدة \_ وهي القرآن \_ وعجز الأجيال بعده"<sup>(٥)</sup>.

### المطلب الثاني: تعريف القرآن لغة واصطلاحاً أولاً: تعريف القرآن في اللغة:

القرآن: مصدر للفعل قرأ مرادفٌ للقراءة، بمعنى تلا، وفيه معنى الجمع والضم قال ابن فارس: "القاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع واجتماع ومنه القرآن كأنه سمّي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك"<sup>(٦)</sup> .  
وقال الشافعي - رحمه الله : ((لفظ القرآن ليس مشتقاً، ولا مهموزاً، وأنه قد ارتجل وجعل علماً للكتاب المنزل، كما أطلق اسم التوراة على كتاب موسى، والإنجيل على كتاب عيسى صلى الله عليهما وسلم))<sup>(٧)</sup> .

### ثانياً: تعريف القرآن في الاصطلاح:

"أن القرآن كلام الله المنزل، ثم أخذ في تفصيل معنى الكلام وكيفية التنزيل، وعقد بعد ذلك فصلاً في تواتر نقل القرآن، وذكر أن الأمة متعبدة بفهم معانيه، وإقامة حدوده، وحروفه على الصفة المتلقاة ، ثم ذكر أن القرآن معجز، وأخذ في تفصيل القدر المعجز منه"<sup>(٨)</sup>.  
وفي هذا التعريف زيادة عن سابقه بقوله: المكتوب في المصاحف وهذا قيد غير لازم ولا يشترط في إثبات القرآن أن يكون في المصاحف؛ لأن هذا القيد لا يشمل ما كان محفوظاً في الصدور، والكل يسمى قرآناً سواء كان مكتوباً أو محفوظاً. وقد عرف بأنه: ((هو الكلام المعجز، المنزل على النبي ﷺ المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته))<sup>(٩)</sup>.

والخلاصة أن كل التعريفات السابقة تُحكي معنى واحداً، غير أن في بعضها زيادة قيود، وإسهاباً، والأصل في الحدود أن تكون جامعة مانعة، وعليه فإن الباحث يرى أن التعريف المختار هو: أن القرآن كلام الله المنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - لفظاً، للبيان، والتحدي، والإعجاز، المتعبد بتلاوته وبأحكامه، المنقول بالتواتر.

### المطلب الثالث: استعمال الإعجاز في القرآن الكريم

" لم يرد لفظ الإعجاز أو المعجزة في القرآن الكريم على وفق ما هو شائع في الاصطلاح اليوم وإن كان الوارد من الصيغ والعبارات متوافقاً مع أصل اللغة ، لكنها جاءت للدلالة على نفي العجز عن القدرة الإلهية رداً على مزاعم التشكيك بالقرآن الكريم وبما جاءت به الرسل ، مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ (١٠)، وهو المفهوم الذي جاءت به الآيات القرآنية ، إلا في موضع واحد، حيث استعملت لبيان العجز البشري، كما في قوله تعالى: حكاية عن ابن آدم" ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ قَالَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ قَالَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ فَاصْبَحَ مِنَ النَّارِمِينَ ﴾ (١١).

ولو تساءلنا عن سبب عدم ورود لفظ ( الإعجاز ) في القرآن الكريم مع أنه ورد فيه تحدي الإنس والجن؟ فالجواب عن هذا : أنه ليست غاية القرآن إظهار عجز الأنبياء والرسل ومن آمن بدعوتهم ، فهذا ليس الغرض الذي أنزل من أجله بل أنزل لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور ، وتكليفهم بما افترضه الله تعالى عليهم ، وأن وصف القرآن بالمعجز أو الإعجاز يوحي بتعذر العمل به ، أو العجز عن الإتيان بالأحكام التكليفية ، وهذا يتنافى مع دعوة التيسير التي جاء بها ، والمعبر عنها بقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (١٢)

ولهذا نرى استعمال ألفاظ أخرى لهذا الغرض مثل البرهان ، والسلطان ، والآية التي بينت أن الإعجاز قد يتحقق فيهما شرط الإعجاز، والقوة ، وإقامة الحجة وتعريفاً بأفعال الله وصفاته (١٣)

### المطلب الرابع: وجوه الإعجاز القرآني

"إن دراسة الإعجاز تلزم بيان حقيقة مهمة ، وهي أن القرآن الكريم تفرد بالإعجاز وليس كلام الله فيما سواه من التوراة والإنجيل والأحاديث القدسية وغيرها بمعجز من ناحية النظم ، وإن كان معجزاً فيما يخبر عنه من المغيبات ؛ لأن الله لم يصفه بما وصف به القرآن ؛ ولأنه لم يقع به التحدي" .

وعليه فإن وجوه الإعجاز هي:

١. "الإعجاز اللغوي وينقسم على : الإعجاز البياني والإعجاز بالنظم والإعجاز الصوتي وحسن

تأليفه والتتأم كلمه وفصاحتها .

٢. الإعجاز الغيبي وينقسم على ثلاثة أقسام على حسب عصر النبوة : غيب الماضي ، وغيب الحاضر . أي عصر النبوة، وغيب المستقبل

٣. الإعجاز العلمي وينقسم على ثلاثة أقسام : الإعجاز الكوني، والإعجاز الطبي والإعجاز العددي " . (١٤)

**المبحث الثاني : الإعجاز النفسي، وفيه خمسة مطالب:**

**المطلب الأول: مفهوم النفس في اللغة:**

يمكننا القول بأن حددت معاني النفس فيما يلي:

جاء في القاموس المحيط أن النفس:

١. عين الشيء :جاء نفسه.

٢. السعة والري :ومنه شراب ذو نفس أي ذو سعة وري.

٣. النفيس :المال الكثير

٤. - النفس :الروح (١٥)

**المطلب الثاني: مفهوم النفس في الاصطلاح :**

أن علم النفس :هو علم يحاول اكتشاف مكونات النفس البشرية واستخراج مخزونها ومحاولة خطابها والقرآن الكريم قد أثبت إعجازه في هذا الجانب. (١٦)

**المطلب الثالث: مفهوم الإعجاز النفسي :**

"ومن العلماء الذين وضعوا تعريفاً خاصاً للإعجاز النفسي الدكتور فضل حسن عباس حيث يقول: "هو ما نلمحه في تلك الآيات وهي تتحدث عن أصناف الناس ومواقفهم ومشاعرهم ، وما يفرحهم وما يحزنهم، وعن بيان لمكونات النفس وخفاياها ودوافعها في آي القرآن" (١٧)

وبعد سوق أقوال العلماء والباحثين نجد أن الإعجاز النفسي له جانبان :أولهما المتعلق بأسلوب القرآن من ناحية، والثاني المتعلق بكشف الخفايا والأسرار الإنسانية التي لا يمكن لأحد من البشر الاطلاع عليها، وهذا من أوضح وجوه الإعجاز التي تدل دلالة واضحة أن القرآن الكريم ليس من كلام محمد(صلى الله عليه وسلم) .

**المطلب الرابع: من أشار للإعجاز النفسي من الأقدمين:**

أشار لهذا الوجه من الإعجاز الباقلاني ( ٣٧٢ هـ ) في سياق حديثه عن اللغة وأثرها في النفس فيقول: "فإذا علا الكلام في نفسه، كان له الوقع في القلوب والتمكن في النفوس، ما يذهل ويبهج

ويقلق ويؤنس، ويضحك ويبكي ويحزن ويفرح ويسكن ويزعج ويشجي وبطرب، ويهز، الأعطاف ويستميل نحوه الأسماع<sup>(١٨)</sup>

كما أشار لهذا الوجه الرماني ( ٣٨٦ هـ ) في رسالته (النكت في إعجاز القرآن الكريم) ، أما الجرجاني ( ٤٧٣ هـ ) فأثبت هذا الوجه من الإعجاز في غير موضع فأشار إليه في رسالته (الشافية) بعد أن أثبت تسليم العرب تحت عنوان (دلالة الأفعال) فذكر قصة ابن المغيرة وعتبة بن ربيعة وبين كيف أثر القرآن في نفوسهما وقامت الدواعي على المعارضة ومع ذلك . ( لم يعارضوه، وبذلك يثبت عجزهم )<sup>(١٩)</sup>

### المطلب الخامس: مسوغات جعل الإعجاز النفسي أحد وجوه الإعجاز القرآني.

الإعجاز النفسي أحد وجوه الإعجاز القرآني بما يلي:

١. أن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة التي تناسب كل عصر وكل قوم، وهذا يدعونا إلى تعدد وجوه الإعجاز وتنوعها ، ومن هذه الوجوه الإعجاز النفسي الذي هو محل بحثنا، فلو كان الإعجاز مقروناً بالتحدي بالبيان، لكان محصوراً على عصر وعلى قوم، وهذا محال بالاتفاق.

يقول النورسي: "حتى إن القرآن الحكيم يظهر إعجازه بصورة عدم الإملال إزاء الطبقة الجاهلة العامية التي لا تفهم المعنى أيضاً ... نعم إن ذلك العامي الجاهل يقول إنني أسمع شعراً أياماً أو أشهر مرتين أو ثلاث مرات فيورثني الملل أما هذا القرآن فلا يورث الملل أصلاً وكلما دام استطيب استماعه، فإذا ليس هذا القرآن كلام الناس ... حتى إن القرآن يشعر نوعاً من إعجازه للمرضى المحضرين أيضاً الذين يتأثرون عن اللغظ والكلام القليل ذلك من حيث إنهم يستطيعون نعمة القرآن يستحلون زمزمته كماء زمزم"<sup>(٢٠)</sup> ولهذا وجدنا النورسي يعالج الموضوع بحكمة وروية فيقر أن كل طبقة من طبقات الناس تنال نصيبها من تذوق الإعجاز وإدراكه بأسلوب معين ونمط خاص، فالقرآن معجز لأهل الفصاحة والبيان من زاوية البلاغة، ومعجز بأسلوبه الرفيع الجميل الفريد لأرباب الشعر والخطابة... وهو يتحدى طبقة الكهان الذين يدعون أنهم يخبرون أشياء عن الغيب بإيراد الأنبياء المعجزة الصادقة. إلى أن قال: وكذلك هو معجز للذين لا يملكون إلا قدرة الاستماع، فإنهم يقرّون بإعجازه بمجرد سماعهم له، فإن له في السماع وقعاً عجبياً.

٢. "إن الأدلة التي أوردها مثبتو الإعجاز النفسي أدلة لا تحتل الشك والنزاع. ففي

القرآن الكريم الآيات الواضحات التي تدل على تأثير القرآن الكريم على النفس الإنسانية بل على الجمادات. وكذلك السنة النبوية الصحيحة فقد احتوت العديد من المشاهد والواقعات التي تثبت وجود الإعجاز النفسي وهي كثيرة وواضحة الدلالة.



أول من نبه إلى هذا الوجه من وجوه الإعجاز ، وهو تأثير القرآن على القلوب والعقول والنفوس، وهو ما عرف فيما بعد بالإعجاز الروحي والنفسي والتأثيري قال الخطابي: " قلت : في إعجاز القرآن وجه آخر ذهب عنه الناس ، فلا يكاد يعرفه إلا الشاذ من آحادهم وذلك صنيعة بالقلوب وتأثيره في النفوس ، فإنك لا تسمع كلاماً غير القرآن منظوماً ولا منثوراً إذا قرع السمع خلص له إلى القلب من اللذة والحلاوة في حال ، ومن الروعة والمهابة في أخرى ما يخلص منه إليه ، تستبشر به النفوس وتشرح له الصدور ، حتى إذا أخذت حظها منه عادت مرتاحة قد عراها القلق وتغشاها الخوف والفرق ، تقشعر منه الجلود، وتزعج له القلوب ، يحول بين النفس وبين مضمراتها وعقائدها الراسخة فيها" (٢١).

١- **فالإعجاز النفسي** : يظهر في التأثير العميق على نفس المتأمل والمتدبر للكلام البليغ وفي مقدمته آيات القرآن .

ذكر بعض الباحثين ان الإعجاز النفسي له اكثر من مظهر منها: الحديث عن النفس الإنسانية ، ومنها تأثير القرآن في النفس الانسانية ، ومنها تمزيق القرآن لحواجز النفس الإنسانية(٢٢).

"عليه فالإعجاز النفسي جاء لتربية النوع البشري تربية عامة كاملة شاملة ، فهو ما نلحمه في الآيات وهي تتحدث عن أصناف الناس ومواقفهم ومشاعرهم ، وما يفرحهم وما يحزنهم ، ما نجده من بيان لمكونات النفس وخفاياها، ودوافعها في آي القرآن الكريم ، قد يكون ذلك في ذلك في القضية القرآنية وفي الحديث عن أعداء المسلمين وقد يكون ذلك في الآخرة ايضاً ،فانك لتقرأ الآية من القرآن الكريم؛وإذ بها تصور حالة نفسية" . (٢٣)

**المبحث الثالث: بين يدي سورة السجدة وهو مدخل للتعريف بالسورة ، وفيه خمسة مطالب:**

**المطلب الأول: بين يدي السورة الكريمة**

**الأول: الأسماء الواردة للسورة الكريمة وأتناول فيه ما يأتي:**

لفظ السورة: ويأتي في اللغة لمعان أربعة:

١- بمعنى المنزلة العالية الرفيعة من الإبانة والارتفاع.

٢- التمام والكمال، ومنه قول العرب إذا كانت تامة في خَلْفِها عظيمة.

٣- القطعة والبقية من الشيء وعليه فهي مهموزة سؤرة من أسأرت ومنه السؤر وهو ما بقى من الشراب في الإناء، كأنها قطعة من القرآن(٢٤).

والمعنى الاصطلاحي للسورة قال الجعبري(٢٥): "حد السورة قرآن يشتمل على أي نوات فاتحة، وخاتمة وأقلها ثلاث آيات"(٢٦)، وقال في مناهل العرفان: "السورة طائفة مستقلة من آيات القرآن العظيم، أقلها ثلاث آيات ذات مطلع ومقطع"(٢٧).

## الأسماء الواردة للسورة الكريمة:

الأول: سورة السجدة: وردت هذه التسمية عن عدة من الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم) والإسناد إليهم ثابت صحيح.

عن ابن عباس، وأبي هريرة وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعائشة وأبي سعيد الخدري - رضي الله عنهم - أجمعين.

\* أما حديث ابن عباس وأبي هريرة - رضي الله عنهما - قالوا:

١- ((كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر سورة الم تنزيل السجدة، وهل أتى على الإنسان))<sup>(٢٨)</sup>.

## الثاني: الم تنزيل:

في بعض الأحاديث السابقة الموقوفة على الصحابة - رضوان الله عليهم - أجمعين وردت بعض الروايات عنهم وعن غيرهم "الم تنزيل" بغير لفظ السجدة كأبي هريرة وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله - رضي الله عنهم - أجمعين.

١- أما أثر أبي هريرة رضي الله عنه قال: "إن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل، وهل أتى"<sup>(٢٩)</sup>.

٢- وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: ((كان رسول - صلى الله عليه وسلم - لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك))<sup>(٣٠)</sup>.

## الثالث: سورة المضاجع:

ذكر هذه التسمية الإمام ابن الجوزي في زاد المسير، وكذلك السيوطي في الإتقان، ولم ينسبها لأحد من الصحابة أو التابعين.

قال الفيروز أبادي: ولعل من ذكر هذه التسمية لوصف الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين فيها بقوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا يُنفِقُونَ﴾<sup>(٣١)</sup>.

## المطلب الثاني: نزول السورة الكريمة وهل هي مكة أم مدنية

ما ذكره بعضهم بأن سورة السجدة مكة الا ثلاث آيات منها، وقال في البصائر: مكة بالاتفاق قال

تعالى ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾<sup>(٣٢)</sup>... الآيات ، وقد أشار ابن الجوزي إلى هذا القول

، فقال : ((قال الكلبي فيها آية مدنية وهي قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ﴾<sup>(٣٣)</sup>، وقال

غيرهما: فيها خمس آيات مدنيت أولها ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ﴾<sup>(٣٤)</sup>. وإلى ذلك أشار

الألوسي والبعثي وابن عطية والخازن وورد السيوطي رواية لتأييد هذا القول واستدلوا ببعض الروايات الواردة

في سبب نزول الآيتين وذكر مثل هذا الألوسي في روح المعاني<sup>(٣٥)</sup>، وذكر البغوي في كتابه (معالم التنزيل)<sup>(٣٦)</sup>

قول عطاء مستثنيا ثلاث آيات من قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا....﴾ واستثنى ابن عطية هذه الآيات ولم

ينسب القول الأخير<sup>(٣٧)</sup>، وذكر الخازن قول عطاء في استثناء الآيات الثلاث<sup>(٣٨)</sup>.

### المطلب الثالث: آيات سورة السجدة الكريمة :

واختلف في عدد آي السورة على قولين:

الأول: أنها تسع وعشرون آية، وهذا عند البصريين.

الثاني: أنها ثلاثون آية، وهذا عند الباقيين.

والمختلف فيه، آيتان:

الأولى: قوله تعالى: "الم "

والثانية: "لfi خلق جديد "

الأولى: "الم "عدها الكوفي وحده آية .

الثانية: "لfi خلق جديد " لم يعدها الكوفي والبصري وعدها الباقيون ووجه عدها المشاكلة وتمام الكلام. ووجه تركها عدم الموازنة وقصر ما بعدها<sup>(٣٩)</sup>.

### المطلب الرابع: فضل السورة الكريمة

وردت أحاديث وآثار كثيرة في فضل هذه السورة العظيمة، ومن ذلك :

- ١ - روى البخاري: ... عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (( كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر: ألم تنزل السجدة، وهل أتى على الإنسان))<sup>(٤٠)</sup>.
- ٢ - ((كان - صلى الله عليه وسلم - يسجد عند آية السجدة))، يدل على ذلك ما قاله ابن حجر في نتائج الأفكار بعد أن ذكر رواية الطبراني في المعجم الأوسط أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سجد في الصباح يوم الجمعة في الم تنزيل، قال: وهذه زيادة حسنة تدفع احتمال أن يكون - صلى الله عليه وسلم - قرأ السورة ولم يسجد<sup>(٤١)</sup>.

### المطلب الخامس: مقاصد السورة الكريمة وأهدافها

وقد اشتملت سورة السجدة على اهداف عدة أهمها:

- ١ - تنزيل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم - وإثبات رسالته.
- ٢ - إثبات وحدانية الله تعالى وأنه المتصرف في الكون المدبر له على أتم وجه وأحكم نظام، وفي ذلك إشارة إلى إفراد الله تعالى بالعبودية، فليس للخلق شفيق ولا ولي من دون الله تعالى .
- ٣ - تفصيل خلق الإنسان في النشأة الأولى، وبيان الأطوار التي مرت به حتى صار بشراً سوياً - إثبات البعث والنشور .
- ٤ - وصف الذلة التي يكون عليها المجرمون يوم القيامة، وطلبهم الرجوع إلى الدنيا للإيمان والعمل الصالح.
- ٥ - حال المؤمنين عند التذكير بآيات الله، وذكر ما أعده الله تعالى لهم من النعيم والثواب العظيم في

الآخرة.

٦- المقارنة بين أحوال المؤمنين والكافرين يوم الدين .

٧- تسليية النبي - صلى الله عليه وسلم - لما يلاقيه من الأذى والتكذيب بموسى عليه السلام، وكان الله يقول (( فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ))<sup>(٤٢)</sup>، ولأن الله سيفصل بين الجميع، ذكر هلاك الظالمين المكذبين الذين مضوا تحذيراً لكفار مكة لئلا يحل بهم ما حل بمن سبقهم.

٨- "تقرير أمر البعث مرة أخرى، حيث ينزل الله المطر من السماء فتنبت الأرض بعد أن كانت جدياً ميتة؛ فكما أحيا الله الأرض بعد موتها يبعث الله الخلائق للحساب"<sup>(٤٣)</sup>

**المبحث الرابع: وجوه الإعجاز النفسي في سورة السجدة ، وفيه أربعة مطالب:**

**المطلب الأول: الإيمان بالله العظيم رب هذا الكون ومليكه ، خالقه ، ومبدعه ، ومدبر أمره**

قَالَ تَمَالَى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾<sup>(٤٤)</sup>

أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنَهُ ، لأنه ما من شيء خلقه إلا وهو مرتب على ما اقتضته الحكمة وأوجبه المصلحة ؛ فجميع المخلوقات حسنة وإن تفاوتت من حسن وأحسن ، وقيل : علم كيف يخلقه من قوله : قيمة المرء ما يحسن وحقيقته يحسن معرفته أي يعرفه معرفة حسنة بتحقيق وإتقان.<sup>(٤٥)</sup>

عَلِمَ كَيْفَ يَخْلُقُ كُلَّ شَيْءٍ، مِنْ قَوْلِكَ فَلَانَ يُحْسِنُ كَذَا إِذَا كَانَ يَعْلَمُهُ. وَقِيلَ: خَلَقَ كُلَّ حَيَوَانٍ عَلَى صُورَتِهِ ثُمَّ يَخْلُقُ الْبَعْضَ عَلَى صُورَةِ الْبَعْضِ، فَكُلُّ حَيَوَانٍ كَامِلٌ فِي خَلْقِهِ حُسْنًا، وَكُلُّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ مُقَدَّرٌ بِمَا يَصْلُحُ بِهِ مَعَاشُهُ. وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ، يَعْنِي آدَمَ، ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ، يَعْنِي ذُرِّيَّتَهُ، مِنْ سُلَالَةٍ، نُطْفَةٍ سُمِّيَتْ سُلَالَةً لِأَنَّهَا تُسَلُّ مِنَ الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ، أَيْ ضَعْفٍ وَهُوَ نُطْفَةُ الرَّجُلِ، ثُمَّ سَوَّاهُ، وَسَوَّى خَلْقَهُ، وَتَفَخَّ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى ذُرِّيَّتِهِ، فَقَالَ: وَجَعَلَ لَكُمْ، بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ نُطْفًا السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ، يَعْنِي لَا تَشْكُرُونَ رَبَّ هَذِهِ النِّعَمِ فَتُوحَّدُونَهُ.<sup>(٤٦)</sup>

**يمكن ان نلمس وجه الإعجاز النفسي في الآية :**

إن الله جل وعلا كل ما خلقه في هذا الكون الفسيح خلقه على أتم وأحسن وجه ، وربط جل وعلا بين الإحسان والإنسان وكيف خلقه من طين ، فالإحسان والنعمة الكبيرة التي يغدقها على الإنسان فيها شعور نفسي كبير متدفق يحس الإنسان ان الله خلقه وكماله بالإحسان والتكميل والتفضيل فيما انعم عليه جل وعلا.

المطلب الثاني: اطمئنان القلوب بالسجود والتسبيح:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾<sup>(٤٧)</sup>

"إن اطمئنان القلوب مرحلة تأتي بعد إيمان عميق، وسماع واعٍ وتدبر للقرآن فإذا عاشت القلوب على هذا المنوال تصل إلى مرحلة من الاطمئنان إلى وعد الله في كتابه الذي لا تحركه الزلازل، إنها القلوب المطمئنة التي بلغ فيها القرآن مبلغاً من التأثير"<sup>(٤٨)</sup> "أي هؤلاء تطمئن قلوبهم على الدوام بذكر الله لأنها تسكن وتستأنس بتوحيد الله فتطمئن وقال مجاهد وقتادة: تطمئن قلوبهم بالقرآن الكريم"<sup>(٤٩)</sup>.

يقول الألويسي: "أن قلوبهم تستقر وتسكن بذكر الله أي بكلامه المعجز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وسبب اطمئنان قلوبهم بذلك علمهم أن لا آية أعظم"<sup>(٥٠)</sup>

ذلك الاطمئنان بذكر الله في قلوب المؤمنين حقيقة عميقة يعرفها الذين خالطت بشاشة الإيمان قلوبهم فاتصلت بالله يعرفونها ولا يملكون بالكلمات أن ينقلوها إلى الآخرين الذين لم يعرفوها لأنها لا تتقل بالكلمات، إنما تسري في القلب فيستروحها ويهش لها ويندي بها ويستريح إليها ويستشعر الطمأنينة والسلام<sup>(٥١)</sup>

{إنما يؤمن بآياتنا} استئناف مسوق لتقرير عدم استحقاقهم لإيتاء الهدى والإشعار بعدم إيمانهم لو أوتوه بتعيين من يستحقه بطريق القصر كأنه قيل إنكم لا تؤمنون بآياتنا ولا تعملون بموجبها عملاً صالحاً ولو رجعناكم إلى الدنيا كما تدعون حسبما ينطق به قوله تعالى وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِهَا {الذين إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا} أي وَعِظُوا {حَرُّوا سُجَّدًا} أثر ذي أثر من غير تردد ولا تلثم فضلاً عن التسويف إلى معاينة ما نطق به من الوعد والوعيد أي سقطوا على وجوههم {وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ} أي ونزَّهُوه عند ذلك عن كل ما لا يليق به من الأمور التي من جملتها العجز عن البعث ملتبسين بحمده تعالى على نعمائه التي أجلها الهداية بإيتاء الآيات والتوفيق للاهتداء بها والتعرض لعنوان الرُبوبية بطريق الالتفات مع الإضافة إلى ضميرهم للإشعار بعلّة التسبيح والتحميد وبأنهم يفعلونها بملاحظة ربوبيته تعالى لهم {وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ} أي والحال أنهم خاضعون له تعالى لا يستكبرون عمّا فعلوا من الخُور والتسبيح والتحميد<sup>(٥٢)</sup>.

ويمكن لنا ان نتلمس الإعجاز النفسي في الآية :

هكذا يجيب القرآن على هذا التساؤل الداخلي في النفس الإنسانية، فيضع أمامها الحقائق في يسر وسهولة، وتأثير بالغ فتطمئن إلى ما تعمله، إن كان خيراً، فموت ثم بعث ثم حساب ثم جنه،

وإن كان شراً فموت ثم بعث ثم حساب ثم نار، إذا فلا طريق إلى طمأنينة القلوب وسعادتها وأنسها وبهجتها إلا بذكر الله لا بغيره فالسبب الوحيد لطمأنينة القلوب وشفائها من أمراض وزوال قلقها ووحشتها هو ذكر الله جل وعلا.

المطلب الثالث : تتجافى جنوبهم عن المضاجع :

قَالَ تَعَالَى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾<sup>(٥٣)</sup>

فهم يخافون الله جل وعلا كثيرا ، ونفسهم متعلقة به يخافونه حتى ان الجفاء يغادر نومهم مستمرين في دعوة الله جل وعلا خوفا من عذابه طمعا في جنته ، فهم هنا حققوا الاطمئنان النفسي العميق والكبير الذي ينشده العالم اليوم وتتحنى جنوب هؤلاء الذين يؤمنون بآيات الله، الذين وصفت صفتهم، وترتفع من مضاجعهم التي يضطجعون لنامهم، ولا ينامون (يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا) في عفوهم عنهم، وتفضله عليهم برحمته ومغفرته (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) في سبيل الله ويؤدون منه حقوق الله التي أوجبها عليهم فيه. وتتجافى: تتفاعل من الجفاء، نكرمها سجية عن ابن ملاط، وإنما وصفهم تعالى ذكره بتجافى جنوبهم عن المضاجع؛ لتركهم الاضطجاع للنوم شغلا بالصلاة.<sup>(٥٤)</sup>

"تَتَجَافَى ( ترتفع وتتحنى ) عَنِ الْمَضَاجِعِ عن الفرش ومواضع النوم ، داعين ربهم عابدين له ؛ لأجل خوفهم من سخطه وطمعهم في رحمته ، وهم المتعبدون" <sup>(٥٥)</sup>.

"يعني بالليل قليلاً ما يهجعون وقوله يَدْعُونَ رَبَّهُمْ أي يصلون فإن الدعاء والصلاة من باب واحد في المعنى أو يطلبونه وهذا لا ينافي الأول لأن الطلب قد يكون بالصلاة والحمل على الأول أولى ، وقوله خَوْفًا وَطَمَعًا يحتمل أن يكون مفعولاً له ويحتمل أن يكون حالاً أي خائفين طامعين كقولك جاؤني زوراً أي زائرين وكأن في الآية الأولى إشارة إلى المرتبة العالية وهي العبادة لوجه الله تعالى مع الذهول عن الخوف والطمع بدليل قوله تعالى إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا ، فإنه يدل على أن عند مجرد الذكر يوجد منهم السجود وإن لم يكن خوف وطمع وفي الآية الثانية إشارة إلى المرتبتين الأخيرتين وهي العبادة خوفاً كمن يخدم الملك الجبار مخافة سطوته أو يخدم الملك الجواد طمعاً في بره ثم بين ما يكون لهم جزاء فعلهم" <sup>(٥٦)</sup>.

المطلب الرابع: اخفاء النعيم راحة نفسية لعباده المؤمنين بقرّة العين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٥٧)</sup>

تتجلى الآية الكريمة بسيل من اللمحات النفسية والتأثيرية، وذلك في التشوق الدائم والسمت النفسي الكبير في اعداد الله جل وعلا لعباده المؤمنين مما تقر به عيونهم وتسعد وهذا جزاء بما كانوا يعملون ، ولا يعلم أحد ما أعد لهؤلاء من الكرامة ممّا تقرّ به أعينهم جزاءً بما كانوا يعملون أي جوزوا جزاء بذلك بسبب ما كانوا يعملونه من الأعمال الصالحة. وبعد أن ذكر الله عز وجل علامة الإيمان بالقرآن، قارن بين المؤمنين والكافرين، وحال كلٍّ، ومآل كلٍّ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا أَي كافرين لا يَسْتَوُونَ أَي من كان في نور الطاعة والإيمان لا يستوي مع من هو في ظلمة الكفر والعصيان. <sup>(٥٨)</sup>

"فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ، أَي: لَا تَبْلُغُ نَفْسٌ مِّنْ أَهْلِ الدُّنْيَا مَعْرِفَةَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ". <sup>(٥٩)</sup>

"أي جوزوا جزاء بسبب ما كانوا يعملونه من الأعمال الصالحة فجزاء مفعول مطلق لفعل مقدر والجملة مستأنفة.

وجوز جعلها حالية، وقيل: يجوز جعله مصدرا مؤكدا لمضمون الجملة المتقدمة، وقيل: يجوز أن يكون مفعولا له لقوله تعالى: فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ عَلَىٰ مَعْنَىٰ مَنَعَتِ الْعِلْمَ لِلْجَزَاءِ أَوْ لِأَخْفَىٰ فَإِنِ إِخْفَاءَهُ لَعَلُّو شَأْنَهُ، وعن الحسن أنه قال: أخفى القوم أعمالا في الدنيا فأخفى الله تعالى لهم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت أي أخفى ذلك ليكون الجزاء من جنس العمل". <sup>(٦٠)</sup>

المطلب الخامس: الإيمان والفسق:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾<sup>(٦١)</sup>

إن أول شعور يشرق في أعماق الإنسان إذا تأمل في نفسه وفي الكون من حوله، شعوره بوجود قوة كبرى مهيمنة على الكون، تمنحه التدبير والتنظيم، وتتصرف فيه بالحياة والموت، والبناء والبناء، والتغير والتطور، والحركة والسكون، وجميع أنواع التغييرات الحكيمة التي تجري فيه.

إن الإنسان ليشعر بهذه الحقيقة، ويؤمن بها إيمانا عميقا، سواء أستطاع أن يقيم الدليل البرهاني على صدق هذا الشعور، أو لم يستطع، فدليل الفطرة، ودليل البداهة، شاهد حق يسبق الشواهد النظرية، وقد يكون أصدق منها<sup>(٦٢)</sup>.

وفي سبيل الشعور الباطني، والوجدان النفسي يرشدنا القرآن الكريم ويسترعي أنظارنا إلى حقيقة نفسية واقعية، تعبر عن قيس الإيمان بوجود الخالق ووحدانيته وعن فطرية الشعور الديني

في نفس الإنسان ويتمثل ذلك الإحساس الداخلي الذي يحسه الإنسان من نفسه حينما يتحرر من سلطان الوهم والهوى، وينفلت من حكم المادة المظلمة، أو عندما يسأل عن مصدر هذا الكون، أو عندما تنزل به شدة تحيط به، ولا يرى فيما يقع عليه حسه طريقاً للخلاص منها. (٦٣) **قَالَ تَعَالَى: ﴿**

**الْمُتَرَاتِّ اللَّهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾. (٦٤)**

وقد صور القرآن الكريم إحساس فرعون حينما أدركه الغرق، وأيقن أن لا نجاة له منه،

فأعلن إيمانه حيث لا ينفع الإيمان **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَورًا بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ**

**بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَأَمِنْتُ أَنَّهُ لَإِلهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمِنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ**

**الْمُسْلِمِينَ﴾. (٦٥)**

إن الإيمان بالله تعالى، واتباع منهجه الذي رسمه للإنسان في القرآن الكريم هو

السبيل الوحيد للتخلص من الهم والقلق والطريق الوحيد الذي يؤدي إلى تحقيق أمن الإنسان وسعادته وإن

فقدان الإيمان بالله، وعدم اتباع منهجه في الحياة يؤدي إلى الهم والقلق والشقاء. **وعليه فإن :-**

١- الإيمان معراج الروح والأمن، وانسراح النفس أمام مسؤولياتها الضخمة في الحياة فمن عمر قلبه

الإيمان بالله صفت نفسه واطمأنت.

٢- وهذا الإيمان له أثره على صاحبه، وعلى المجموع، أما أثره على صاحبه، فهو معين لسعادته، ينظر

المؤمن من خلال صفاء نفسه إلى الحياة، فيصفو بنظرته الكدر، وتتضاءل بها الهموم، وأما أثره على

المجموع، فهو تخلص عن الانانية والشح والجبن إلى مستوى النظر إلى حاجة الجنس الإنساني.

٣- ونفسية المؤمن قوية وشخصيته مهيبة، ذلك ان التجاهه الصادق إلى الله عز وجل يشعره أن معه

أقوى القوى فينهل من هذا الشعور معيناً لا ينضب من القوة والثقة بالله إذ هو غايته.

٤- والمؤمن أبداً في نعيم مقيم في جنة الدنيا قبل جنة الآخرة لصلته الدائمة -بربه- ممتلئ حكمة وخلقاً

وطيباً وادباً، إذ هو تربية الله العزيز الحكيم.

وإن كل هذه الآثار الإيمانية في نفس المؤمن هي نتيجة طبيعية وحتمية للإيمان الصادق والطاعة

المطلقة والحب الخالص لربه، فإن لم تجد هذه الآثار النيرة في سلوك المؤمن ووجد نقيضها، فما ذلك

الا ثمرة الادعاء الكاذب للإيمان، ونتيجة الاتجار والخداع للناس فيه. (٦٦)



## الخاتمة

### في ختام هذا البحث ظهرت لنا عدة نتائج تناثرت بين طياته نوجزها بالآتي:

١- وضعنا تعريف الإعجاز لغة واصطلاحاً والذي يهمننا تعريفه اصطلاحاً ، لان مدار البحث هو وجوه الإعجاز فقلنا في تعريفه : أن يرتقي الكلام في بلاغته إلى أن يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته .  
2- لم يرد لفظ الإعجاز أو المعجزة في القرآن الكريم على وفق ما هو شائع في الاصطلاح اليوم وإن كان الوارد من الصيغ والعبارات متوافقاً مع أصل اللغة ، لكنها جاءت للدلالة على نفي العجز عن القدرة الإلهية رداً على مزاعم التشكيك بالقرآن الكريم وبما جاءت به الرسل ، مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾<sup>(٦٧)</sup> ، وهو المفهوم الذي جاءت به الآيات القرآنية ، إلا في موضع واحد، حيث استعملت لبيان العجز البشري، كما في قوله تعالى: حكاية عن ابن آدم ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورَى سَوَاءَ أَخِيهِ قَالَ يُوبِلْتَقَى أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوْرَى سَوَاءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾<sup>(٦٨)</sup> .

٣- إن دراسة الإعجاز تلزم بيان حقيقة مهمة ، وهي أن القرآن الكريم تفرد بالإعجاز وليس كلام الله فيما سواه من التوراة والإنجيل والأحاديث القدسية وغيرها بمعجز من ناحية النظم ، وإن كان معجزاً فيما يخبر عنه من المغيبات ؛ لأن الله لم يصفه بما وصف به القرآن ؛ ولأنه لم يقع به التحدي .

### ٤- مفهوم الإعجاز النفسي :

ومن العلماء الذين وضعوا تعريفاً خاصاً للإعجاز النفسي الدكتور فضل حسن عباس حيث يقول: "هو ما نلمحه في تلك الآيات وهي تتحدث عن أصناف الناس ومواقفهم ومشاعرهم ، وما يفرحهم وما يحزنهم، وعن بيان لمكونات النفس وخفاياها ودوافعها في آي القرآن . إن الأدلة التي أوردها مثبتو الإعجاز النفسي أدلة لا تحتمل الشك والنزاع. ففي القرآن الكريم الآيات الواضحات التي تدل على تأثير القرآن الكريم على النفس الإنسانية بل على الجمادات. وكذلك السنة النبوية الصحيحة فقد احتوت العديد من المشاهد والوقائع التي تثبت وجود الإعجاز النفسي وهي كثيرة وواضحة الدلالة.

٥- أول من نبه إلى هذا الوجه من وجوه الإعجاز ، وهو تأثير القرآن على القلوب والعقول والنفوس، وهو ما عرف فيما بعد بالإعجاز الروحي والنفسي والتأثيري قال الخطابي: " قلت : في إعجاز القرآن وجه آخر ذهب عنه الناس ، فلا يكاد يعرفه إلا الشاذ من آحادهم وذلك صنيعة بالقلوب وتأثيره في النفوس ، فإنك لا تسمع كلاماً غير القرآن منظوماً ولا منشوراً إذا قرع السمع خلص له إلى القلب من اللذة والحلاوة في حال ، ومن الروعة والمهابة في أخرى ما يخلص منه إليه ، تستبشر به النفوس وتنشرح له الصدور ، حتى إذا أخذت حظها منه عادت مرتاحة قد عراها القلق وتغشاها الخوف والفرق ، تقشعر منه الجلود وتتزعج له القلوب ، يحول بين النفس وبين مضمراتها وعقائدها الراسخة فيها .

- ٦- بين يدي سورة السجدة وهو مدخل للتعريف بالسورة ، وفيه اسماء السورة وفضلها وعدد آياتها.
- ٧- من النتائج التي توصل اليها البحث اننا بحثنا في خمس آيات في سورة السجدة ، وجدنا فيها وجوه الإعجاز النفسي ،وهي:
- أ- الإيمان بالله العظيم رب هذا الكون ومليكه ، خالقه ، ومبدعه ، ومدبر أمره.
- ب-اطمئنان القلوب بالسجود والتسبيح.
- ت-تتجافى جنوبهم عن المضاجع.
- ث-اخفاء النعيم راحة نفسية لعباده المؤمنين بقرة العين.
- ج-الإيمان والفسق.

- (١) - العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠ هـ) ٢١٥/١، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ومعجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: ٣٩٥ هـ)، ٢٣٢/٤، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر - بيروت، ١٩٧٩م، ولسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الانصاري (ت: ٧١١ هـ)، ٣٦٩/٥، دار صادر - بيروت، ط/٣، ١٤١٤ هـ، مادة: (عجز) .
- (٣) - التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ)، ٣١، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١، ١٩٨٣م.
- (٤) - التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١ هـ) ١٣٧، عالم الكتب، عبد الخالق ثروت - القاهرة، ط/١، ١٩٩٠م.
- (٥) - إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، (ت: ١٣٥٦ هـ) ٩٨/١، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/٨، ٢٠٠٥ م.
- (٦) - مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان، ٢٦٥/١، مكتبة وهبة - القاهرة ط/٩، ١٩٩٠م.
- (١) - معجم مقاييس اللغة، ٧٨ - ٧٩ .
- (٢) - مناقب الشافعي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (ت: ٤٥٨) ٢٧٦/١، تحقيق أحمد صقر، مكتبة دار التراث - القاهرة، ط/١، ١٩٧١ م .
- (٣) - الإتيان في علوم القرآن، ١٥٨/١ - ١٧٠.
- (٤) - اللآلئ الحسان في علوم القرآن، د. موسى شاهين لاشين، ٩، مطبعة الفجر الجديد، دار الشروق - القاهرة، ط/١، ٢٠٠٢م.
- (١) - سورة الأنعام، الآية، ١٣٤ .
- (٢) - سورة المائدة، الآية، ٣١ .
- (١٢) - سورة الأنبياء، الآية، ١٠٧ .
- (١٣) - ينظر: الإعجاز العلمي للقرآن بين الظن والتحقيق، د. عبد الجليل عبد الرحيم، ٢٢٥ - ٢٢٦، بحث مقدم إلى الإعجاز القرآني، بحوث المؤتمر الأول للإعجاز القرآني المنعقد ببغداد مطبعة الأمة - بغداد، ١٩٩٠ .

- (١٤)-الإعجاز البياني للقرآن الكريم ومسائل نافع ابن الأزرق ، د. عائشة بنت الشاطي كلية الشريعة جامعة القرويين ، ط ٣، المغرب دار المعارف ، ص: ٣٥-١٩ ، والكاتبة د. عائشة بنت الشاطي قد فصلت القول في وجوه الإعجاز القرآني للفائدة أكثر الاطلاع على الكتاب تفصيلاً، وينظر: مباحث في إعجاز القرآن ٣٦-٣٥ .
- (١٥)- **ينظر:** القاموس المحيط الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، دار الرسالة، ط ٣، ص ٧
- (١٦)- **ينظر:** نحو طب نفسي إسلامي أبو هندي، وائل، نهضة مصر للطباعة: ص ١٢١
- (١٧)-إعجاز القرآن عباس، دار الفرقان، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، ط ٥، ص ٣٣٠ .
- (١٨)- **ينظر:** إعجاز القرآن للباقلاني: ٢٧٧ .
- (١٩)- **ينظر:** ثلاث رسائل في الإعجاز، ص ١٢٢ .
- (٢٠)- **ينظر:** النورسي، بديع الزمان سعيد ( ١٢٩٢ هـ - ١٣٧٩ هـ)، المكتوبات، ترجمة محمد زاهد الملا، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١٤٠٦، ١، ١٩٨٦ م، ص ٢٦٦ وانظر الدغامين، إعجاز القرآن . وأبعاده الحضارية في فكر النورسي، ص ١٤٧.
- (٢١)- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني تحقيق محمد خلف الله والدكتور محمد زغلول سلام ، دار المعرفة - مصر ، ط ٣، ص : ٧٠
- (٢٢)- **ينظر:** إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني؛ المؤلف: صلاح عبد الفتاح الخالدي دار عمار، ٢٠٠٠م، ص: ٣٣٨.
- (٢٣)- البيان القرآني، د. محمد رجب البيومي ، الدار المصرية ، ط ١ ١٩٩٩م، ص: ٢٤٧.
- (٢٤)- **ينظر:** البرهان في علوم القرآن ٣٣٢/١، **وينظر:** حاشية مقدمة التفسير ، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني الحنبلي النجدي (ت: ١٣٩٢هـ)، ٢٩/١، ط/٢، ١٩٩٠ م.
- (٢٥)- الجعبري: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس الجعبري وكان يقال له شيخ الخليل ولقبه ببغداد تقي الدين وبغيرها برهان الدين سمع من مشايخ عصره وكان مشهوراً وصنف نزهة البررة في القراءات العشرة وشرح الشاطبية مات سنة ٧٣٢هـ. (الدرر الكامنة لابن حجر، ٥١/١).
- (٢٦)- البرهان في علوم القرآن، ٣٣٣/١.
- (٢٧)- مناهل العرفان ، ٣٥٠/١.
- (٢٨) - صحيح البخاري، ٤٣٩/٢، رقم: ١٠٦٨. وصحيح مسلم ،مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، ٥٩٩/٢، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت. رقم: ٨٧٩.
- (٢٩)- المسند الجامع، محمود محمد خليل، ٤٣٠/٢، ٤٧٢، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط/١، ١٩٩٣م. وسنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ) ك إقامة الصلاة والسنة فيها باب القراءة في الفجر يوم الجمعة، ٢٦٩/١، تعليق وتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط/١، دار الفكر - بيروت، ١٩٥٢م.
- (٣٠)- عمل اليوم والليلة للنسائي، في باب ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة قبل أن ينام ٤٣١ تحقيق د. فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة، ط/٢، (د.ت).

(٤) - سورة السجدة، الآية، ١٦، وينظر: مصاعد النظر، ٣٦١/٢ ، والإتقان في علوم القرآن ١٥٧/١ ، وبصائر ذوي التمييز، ٣٧٣/١، وروح المعاني، ١١٥/١١ .

(٣٢) - سورة السجدة، الآية ، ١٨ ، وبصائر ذوي التمييز، ٣٧٣/١.

(٣٣) - سورة السجدة، الآية ، ١٦ .

(٣٤) - سورة السجدة، الآية ، ١٦ . وينظر: زاد المسير، ٣٣٢/٦.

(٣٥) - ينظر: روح المعاني، ١١٥/١١.

(٥) - ينظر: تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) ٢٩٥/٦ ، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/٤، ١٩٩٧ م.

(٣٧) - ينظر: المحرر الوجيز، ٥٢٣/١١ .

(٣٨) - تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، ٢٢١/٥.

تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين ،دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١، (د.ت)

(٣٩) - ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي ، أبو الحسن، علم الدين الساخوي (ت: ٦٤٣هـ)، ٢١٢/١ ، تحقيق: د. مروان العطيّة - د. محسن خراية، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت، ط/١، ١٩٩٧م . ومصاعد النظر ٣٦٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، ٣٥١ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة ، دار الكتب العلمية - لبنان، ط/٣، ٢٠٠٦ م . وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ٣٧٣/١ ، ويشير اليسر شرح ناظمة الزهر، ١٣٠.

(٤٠) - رواه البخاري ك الجمعة باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة كما في الفتح ٤٣٨/٢ .

(٤١) - مسلم ك الجمعة باب ما يقرأ في يوم الجمعة مسلم بشرح النووي، ١٦٨/٦ والمسند، ٣٠٧/١ ، وأبو داود ك الصلاة باب ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة، ٢٨٢/١ ، رقم ١٠٧٤ من السنن، والنسائي باب القراءة في الصبح يوم الجمعة، ١٥٩/٢ ، بشرح السيوطي وحاشية السندي، وابن ماجه ك إقامة الصلاة والسنة فيها باب القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة، ٢٦٩،/١ ، رقم: ٨٢١ .

(٤٢) - سورة الاحقاف، الآية، ٣٥ .

(٤٣) - ينظر: بصائر ذوي التمييز، ٣٧٣/١.

(٤٤) - سورة السجدة، الآية : ٧.

- (<sup>٤٥</sup>) - **ينظر:** الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٥١٥/٢.
- (<sup>٤٦</sup>) - **ينظر:** معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي، محيي السنة، أبو حمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ)، المحقق: عبد لرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ، ٥٩٥/٣.
- (<sup>٤٧</sup>) - سورة السجدة، الآية: ١٥.
- (<sup>٤٨</sup>) - مفردات ألفاظ القرآن - الراغب الأصفهاني - دار القلم - دمشق ١٩٩٢، ص: ٧٧.
- (<sup>٤٩</sup>) - أثر الإيمان في شخصية الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة - عبد الله عبد الرحمن جربوع - مكتبة أضواء السلف - ط١ - ٢٠٠٠
- (<sup>٥٠</sup>) - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت ط١، ١٤١٥ هـ، ١٢٢/٧.
- (<sup>٥١</sup>) - **ينظر:** دراسات في علوم القرآن الكريم د. فهمي الرومي، دار البشائر، ط١، ١٩٥٩، ص ٢٥٩-٢٦٠.
- (<sup>٥٢</sup>) - **ينظر:** تفسير أبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي، محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت ٨٤/٧
- (<sup>٥٣</sup>) - سورة السجدة، الآية: ١٦.
- (<sup>٥٤</sup>) - **ينظر:** جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ١٧٧/٢٠.
- (<sup>٥٥</sup>) - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت: ٥٩٥/٣.
- (<sup>٥٦</sup>) - مفاتيح الغيب، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ط١، ١٥٧/١، ٢٥٥.
- (<sup>٥٧</sup>) - سورة السجدة، الآية: ١٧.
- (<sup>٥٨</sup>) - **ينظر:** الأساس في التفسير، سعيد حوى (ت ١٤٠٩ هـ)، دار السلام - القاهرة، ط٦، ١٤٢٤ هـ، ٤٣٦٥/٨.
- (<sup>٥٩</sup>) - التحرير والتطوير تحرير المعنى السديد وتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر - تونس، سنة ١٩٨٤ هـ: ٢٢٩/٢١.
- (<sup>٦٠</sup>) - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت ط١، ١٤١٥ هـ، ١٣٠/١١.
- (<sup>٦١</sup>) - سورة السجدة، الآية: ١٨.
- (<sup>٦٢</sup>) - **ينظر:** العقيدة الإسلامية في القرآن الكريم، ومناهج المتكلمين د. محمد عياش الكبيسي: ٩٢، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه بأشراف الأستاذ الدكتور محمد رمضان عبد الله، ١٩٩٥.
- (<sup>٦٣</sup>) - **ينظر:** الإسلام عقيدة وشريعة لمحمود شلتوت، ط٤، دار الشروق، ١٩٦٨ م، ٣٥-٣٦.
- (<sup>٦٤</sup>) - سورة إبراهيم الآية: ١٩.
- (<sup>٦٥</sup>) - سورة يونس الآية: ٩٠.

(٦٦) ينظر: مدخل في التصور الإسلامي للإنسان والحياة، عابد توفيق الهاشمي، دار الفرقان ط ١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م : ١١٨-١٢٢.

(٦٧)- سورة الأنعام، الآية ، ١٣٤ .

(٦٨)- سورة المائدة، الآية، ٣١ .

## ثبت المصادر والمراجع

### بعد القرآن الكريم...

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدميطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة دار الكتب العلمية - لبنان، ط/٣، ٢٠٠٦م
٢. أثر الإيمان في شخصية الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة - عبد الله عبد الرحمن جربوع - مكتبة أضواء السلف - ط١ - ٢٠٠٠.
٣. الأساس في التفسير، سعيد حوى (ت ١٤٠٩ هـ)، دار السلام - القاهرة، ط ٦ ١٤٢٤ هـ.
٤. الإسلام عقيدة وشريعة لمحمود شلتوت، ط٤، دار الشروق ١٩٦٨م.
٥. الإعجاز البياني للقرآن الكريم ومسائل نافع ابن الأزرق ، د. عائشة بنت الشاطئ، كلية الشريعة، جامعة القرويين، ط٣، المغرب - دار المعارف.
٦. الإعجاز العلمي للقرآن بين الظن والتحقيق ، د. عبد الجليل عبد الرحيم بحث مقدم إلى الإعجاز القرآني ، بحوث المؤتمر الأول للإعجاز القرآني المنعقد ببغداد مطبعة الأمة - بغداد ، ١٩٩٠ .
٧. إعجاز القرآن عباس ، دار الفرقان، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، ط ٥.
٨. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، مصطفى صادق الرافعي ، (ت: ١٣٥٦هـ) دار الكتاب العربي \_ بيروت، ط/٨ ، ٢٠٠٥ م
٩. إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني؛ المؤلف: صلاح عبد الفتاح الخالدي دار عمار، ٢٠٠٠م.
١٠. البيان القرآني، د. محمد رجب البيومي، الدار المصرية، ط١، ١٩٩٩م.
١١. التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر - تونس، سنة ١٩٨٤ هـ.
١٢. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت ، ط - ١ - ١٩٨٣م.
١٣. تفسير أبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ) دار إحياء التراث العربي بيروت.
١٤. تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط/٤، ١٩٩٧ م.
١٥. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية - بيروت ط/١، (د.ت)
١٦. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) عالم الكتب ، عبد الخالق ثروت - القاهرة ، ط /١، ١٩٩٠م.
١٧. ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، للرباعي والخطابي وعبد القاهر الجرجاني تحقيق محمد خلف الله والدكتور محمد زغلول سلام ، دار المعرفة - مصر ، ط ٣ .
١٨. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١ ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.



١٩. جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي ، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، ٢١٢/١، تحقيق: د. مروان العطيّة - د. محسن خرايبة، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت ، ط/١ ١٩٩٧م.
٢٠. حاشية مقدمة التفسير ،عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني الحنبلي النجدي (ت: ١٣٩٢هـ)، ط/٢، ١٩٩٠م.
٢١. دراسات في علوم القرآن الكريم د. فهمي الرومي ، دار البشائر، ط ١ ١٩٥٩.
٢٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)،المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.
٢٣. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ) تعليق وتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط/١، دار الفكر - بيروت، ١٩٥٢م.
٢٤. شرح العلامة المنحلاتي على ناظمة الزهر، تحقيق عبد الرزاق إبراهيم مطبعة الرشيد بالمدينة، (د.ت).
٢٥. صحيح مسلم ،مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٢٦. العقيدة الإسلامية في القرآن الكريم، ومناهج المتكلمين د. محمد عياش الكبيسي ،رسالة مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه بأشراف الأستاذ الدكتور محمد رمضان عبد الله ، ١٩٩٥ .
٢٧. عمل اليوم والليلة للنسائي، تحقيق د. فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة، ط/٢ (د.ت).
٢٨. القاموس المحيط الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، ، دار الرسالة، ط ٣.
٢٩. كتاب العين ،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ) تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .
٣٠. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣١. اللآلئ الحسان في علوم القرآن ، د. موسى شاهين لاشين، ، مطبعة الفجر الجديد دار الشروق- القاهرة، ط/١، ٢٠٠٢م.
٣٢. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الانصاري (ت: ٧١١هـ) دار صادر \_ بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ .
٣٣. مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان ، مكتبة وهبة \_ القاهرة ط/٩، ١٩٩٠م.
٣٤. مجمع البيان، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار العلوم بيروت- لبنان ط/١ ٢٠٠٦ .
٣٥. مدخل في التصور الإسلامي للإنسان والحياة، عابد توفيق الهاشمي، دار الفرقان ط ١ ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
٣٦. المسند الجامع، محمود محمد خليل، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط/١، ١٩٩٣م.
٣٧. معالم التنزيل في تفسير القرآن ، تفسير البغوي، محيي السنة ، أبو حمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ)،المحقق : عبد لرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي -بيروت، ط١ ، ١٤٢٠ هـ.
٣٨. معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر \_ بيروت، ١٩٧٩م.

٣٩. مفاتيح الغيب ، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ط.
٤٠. مفردات ألفاظ القرآن - الراغب الأصفهاني - دار الفلم - دمشق ١٩٩٢.
٤١. مناقب الشافعي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (ت: ٤٥٨) تحقيق أحمد صقر، مكتبة دار التراث - القاهرة، ط/١، ١٩٧١ م
٤٢. نحو طب نفسي إسلامي، أبو هندي، وائل، نهضة مصر للطباعة.
٤٣. النورسي، بديع الزمان سعيد ( ١٢٩٢ هـ - ١٣٧٩ هـ)، المكتوبات، ترجمة محمد زاهد الملا، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

## References

1. The defiance of human virtues in the four readings, Ahmed bin Mohammed bin Ahmed bin Abdul Ghani al-Dimiati, Shahabuddin famous building (Died: 1117 e), achievement: Anas Mahra, Dar al-Kuttab Al-Sulti - Lebanon, vol / 3, 2006
2. The impact of faith in the personality of the Islamic nation against destructive ideas - Abdullah Abdul Rahman Jarboo - Library of the lights of the predecessor - Vol 1 - 2000.
3. The Basis of Interpretation, Said Hawi (died: 1409 AH), Dar Al- Salaam - Cairo, vol 6, 1424 AH.
4. Islam is a doctrine and a law for Mahmoud Shaltout, 4, Dar al-Shorouk, 1968.
5. The graphic miracle of the Holy Qur'an and the issues of Nafi Ibn al-Azraq, d. Aisha Bint Al-Shati, Faculty of Sharia, Qaraween University, vol 3, Morocco - Dar Al Ma'arif.
6. The Scientific Miracles of the Qur'an between Argument and Investigation, d. Abdul Jalil Abdul Rahim Research presented to the Holy Miracles, Research Conference of the first Quranic miracles held in Baghdad Press Ummah - Baghdad, 1990.
7. The Miracle of the Qur'an Abbas, Dar al-Furqan, 1424 H., 2004, vol 5.
8. The Miracles of the Quran and the Prophetic Propagation, Mustafa Sadiq Al-Rafi'i (died: 1356 AH) Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, vol 8/2005.
9. The miracle of the Qur'an and the indications of its source; Author: Salah Abdel-Fattah Al-Khalidi Dar Ammar, 2000.
10. The Qur'anic statement, d. Mohamed Rajab Bayoumi, The Egyptian House, vol 1, 1999.
11. Editing and Enlightenment Editing the good meaning and enlightening the new mind from the interpretation of the glorious book, Muhammad al-Taher ibn Muhammad ibn Muhammad al-Taher ibn Ashour al-Tunisi (d. 1393H) Tunisian publishing house - Tunisia, 1984 AH.

12. Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali al-Zain al-Sharif al-Jarjani (d. 816 e) Investigation: seized and corrected by a group of scientists under the supervision of the publisher, Dar al-Kuttab al-Sallami Beirut, vol 1, 1983.
13. Explanation of Abu al-Saud, guidance of the sound mind to the merits of the holy book Abu Saud Al-Emadi Mohammed bin Mohammed bin Mustafa (d. 982) House Revival of Arab heritage Beirut.
14. Al-Baghawi explanation, Muhi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud al-Baghawi (D: 510), edited and published by Muhammad Abdullah al-Nimr, Othman Juma'a al-Dhumeiri and Sulaiman Muslim al-Harash, Dar Taibah for publication and distribution, vol 4, 1997.
15. Tafseer al-Khazen, the title of the door of interpretation in the meanings of the download, Alaa al-Din Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Umar al-Shehhi Abu al-Hasan, known as Khazen (d. 741) , Dar al-Ketab al-Sallami - Beirut vol / 1.
16. stop of the duties of definitions, Zinedine Mohammed called Abdul Raouf bin Taj Alarifin bin Ali bin Zine Al Abidine Haddadi and then Manawi Al-Kahri (v. 1031 e) World books, Abdul Khaliq Tharwat - Cairo, vol / 1, 1990.
17. Three letters in the miracle of the Koran, for the Romani and the speech and Abdul Qahir Jirjani investigation of Mohammed Khalafullah and Dr. Mohamed Zaghoul peace, Dar al - Marifa - Egypt, vol3.
18. Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (310 H.), Investigator: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resalah Foundation, vol/1/ AH. – 2000 AD.
19. Gamal Al-Kareem and Kamal Al-Aqra, Ali bin Mohammed bin Abdul Samad Al-Hamdani Al-Shafi'i, Abul-Hasan, Al-Din Al-Sakhawi (d. 643 AH), 1/212, investigation. Marwan Al-Attiyah - Dr. Mohsen Kharabeh, Dar Al-Maamoun Heritage - Damascus - Beirut, vol 1 / 1997.
20. A footnote to the introduction of the interpretation, Abdul Rahman bin Mohammed bin Qasim Al-Qasimi Al-Hanbali Najdi (D. 1392), vol / 2, 1990.
21. Studies in the Sciences of the Holy Quran d. Fahmi al-Roumi, Dar al-Bashaer, vol 1/1959.
22. The Meaning of the Meanings in the Interpretation of the Great Qura'an and the Seven Moths, Shahab al-Din Mahmood bin Abdullah al-Husseini al-alusi (1270 AH), Investigator: Ali Abd al-Bari Atiyyah, Dar al-Kitab al-Alami, Beirut, vol. 1, 1415.
23. Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini (d. 273 AH) Commentary and realization of Mohamed Fouad Abdel-Baqi, vol. 1, Dar al-Fikr - Beirut, 1952.
24. Explanation of the mark Almnhalati on the regulation of the flower, the realization of Abdul Razak Ibrahim Al-Rashid newspaper in the city.
25. Saheeh Muslim, Muslim Ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qashiri al-Nisabouri (261AH), investigation: Mohamed Fouad Abdel Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
26. islamic Creed in the Holy Quran, and Curricula of Speakers d. Mohammed Ayyash Al-Kubaisi, a letter to the Council of the Faculty of Islamic Sciences, part of the requirements for obtaining the degree of doctorate under the supervision of Prof. Dr. Mohammad Ramadan Abdullah, 1995.
27. Work day and night for women, achieve d. Farouk Hamada, Al-Resala Foundation, vol. 2.

28. The Oceanic Dictionary Turquoise Abadi, Muhammad ibn Ya`qub, Dar al-Rasala, vol. 3.
29. Al-Ain Book, Abu-Abd al-Rahman al-Khalil Ibn Ahmad al-Farahidi (170 AH.) Investigation: Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim al-Samarrai, the House and Library of the Crescent.
30. The search for the facts of the download and the eyes of the words in the faces of interpretation, Abu Qasim Mahmoud bin Omar Zamakhshari Al - Khwarizmi, House Revival of Arab heritage - Beirut.
31. Pearls of Hassan in the Sciences of the Quran, d. Mousa Shaheen Lashin,, New Dawn Press, Dar Al-Shorouk, Cairo, vol. 1, 2002.
32. Tongue of al-'Arab, Muhammad ibn Makram bin Ali Ibn Manzoor al-Ansari (d. 711) Dar Sadeer - Beirut, vol. 3, 1414 AH.
33. Research in the Sciences of the Qur'an, Manna bin Khalil al-Qattan, Wahba Library \_ Cairo, vol. 9, 1990.
34. Al-Bayan Complex, Abu Ali Al-Fadl Bin Al-Hassan Al-Tabarsi, Dar Al-Uloom Beirut-Lebanon, vol. 1/2006.
35. Introduction to the Islamic perception of man and life, Abed Tawfiq al-Hashemi, Dar al-Furqan, vol 1, 1402 AH- 1982 AD.
36. Al-Misnad Al-Jama'ah, Mahmoud Mohamed Khalil, Dar Al-Jail for Printing, Publishing and Distribution Beirut, Vol. 1, 1993.
- 37- Downloadable features in the interpretation of the Quran, Tafseer al-Baghawi, Muhi al-Sunnah, Abu Hamad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Fur'at al-Baghawi al-Shafi'i (d. 510), and the investigator: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Vol. 1, 1420 AH.
38. The Dictionary of Language Standards, Ahmed bin Fares bin Zakaria al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH.) Investigation: Abdel Salam Mohamed Haroun, Dar al-Fikr Beirut, 1979.
39. The keys of the unseen, the Imam, the world, the mark and the ink of the sea. Fakhr al-Din Muhammad ibn 'Umar al-Tamimi, al-Razi al-Shafi'i, Dar al-Kuttab al-Sallami, Beirut, 1421 AH.
40. The vocabulary of the words of the Quran - Ragheb Asfahani - Dar Al-Qalam - Damascus 1992.
41. Manaib al-Shafi'i, Abu Bakr Ahmad bin al-Hussein ibn Ali al-Bayhaqi, (D. 458), Ahmed Sakr, Dar al-Turath Library, Cairo, Vol. 1, 1971.
42. Towards Islamic Psychiatry, Abu Hindi, Wael, Nahdet Misr for Printing.
43. Al-Nawrasi, Badi'zaman Saeed (1292 AH-1379 AH), written, translated by Mohammed Zahed Al-Mulla, publications of the new Horizons House, Beirut, 1406 AH. -1986 AD.